فمن لم يعظم حيوان نبيه فما لك بما هو
امس بالجناب الشريف واشد خبيرا
بما ثبت في الصحيح من ان جبريل كان مع حسان
ابن ثابت يؤيده ما نافح عن الجناب الشريف
فان الايمة فبخلك من ذب عن جنابه
الشريف ودينه ورد عن امته انتحال المبطلين
على ان ذلك الجناب الشريف محفوظ من عند الله
سبحانه فلا يخشى عليه في اخر الزمان كما كان
لا يخشى عليه في اول الاسلام حتى قال تعالى
في حقه قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون
واما ما استظهره المنكر في الرسالة وهو
تطبيقه على منهج بكله منحرف عن اصله وموضوع
في غير محله مع اختلاط في مدركاته وتناقض
في رأيه واحتمالاته وكل ما اتى به من
المواعظ والانذارات طار حجة عليه وبيان
ذلك ان قصارى ما تمسك به المنكر تسعة
شواهد يجب ان نلخصها اولا بوجه اجمالي
ايجاز مع اختصار الجواب عنها ليكون المطالع
على بصيرة عند اقدامه على التدرج فيقول

تتمة

الشاهد

١ ## الشاهد الاول

عند استدلاله باحاديث النهي عن القيام
المماثل لقيام الاعاجم والروم على ملوكها الجبابرة
وهم قعود وحديث معاوية بكراهية تمثل
الرجال قياما وهذا موضوع خاص ثم بحديث
انس انهم كانوا لا يقومون له لكراهيته وحديث
كراهية قيام الرجل من مجلسه لآخر وهذا
موضوع آخر اما الجواب عن الاحاديث
الاولى فموضوعها هو النهي عن ملازمة
الوقوف ما دام القوم جالسا كوقوف الاجناد
صفوفا للملوك بدليل العلة المنصوص بها في تلك
الاحاديث وبدليل تسمية القيام تمثلا
وبدليل قوله صلى الله عليه وسلم وهم قعود
وبدليل تفسيرها باحاديث اخرى كما
سنوضحه في فصل ادلة السنة وبدليل
تظافر المؤرخين على ان كيفية الملوك في قيام جنودهم
ان يقفوا عليهم صفوفا عن جانبي مقاعدهم وليس
موضوع ذلك هو نفس القيام للتعظيم والادب
كما في مسألتنا وبين المقامين فرق ضروري من
وجوه اظهرها ان قيام الواقفين على الملوك

٨

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)